

محاضرة (١٦)

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة / جغرافية الأمريكتين

مدرس المادة / د. مها شاكر

المبحث الرابع :

النبات الطبيعي في قارة أمريكا الجنوبية والتوزيع الجغرافي للأقاليم النباتية :-

النبات الطبيعي: هو ذلك النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه طبيعياً ويخضع بصورة مباشرة للظروف الطبيعية من دون تدخل الخصائص البشرية في ذلك .

ونظراً لأن القارة متنوعة في خصائصها المناخية والتربة فقد تنوع النبات الطبيعي وفق ذلك إلى الأقاليم المناخية الآتية :

أولاً: إقليم الغابات الاستوائية (الغابات المدارية المطيرة) :-

القارة ضمن خصائص المناخ الاستوائي الرطب الذي يؤدي إلى نمو غطاء نباتي كثيف يعرف في القارة محلياً باسم غابات السلفاس وهي غابات استوائية حارة ذات أشجار كثيفة ودائمة الخضرة ، أشجارها طويلة متشابكة في طبقاتها العليا ، تنتشر في أراضيها المستنقعات وتختفي الأشجار القصيرة ، وذلك لأن النباتات تتسابق من أجل الوصول إلى الشمس ، والذي يجعل من أرضية الغابة مظلمة ، لذلك فإن الغابة الاستوائية تعد من أكبر الغابات في العالم في حوض الأمازون ، وتضم هذه الغابات المدارية المطيرة أكثر من أربعة آلاف صنف من الأشجار ابتداءً من المطاط والكاكاو والموز والشاي والعاج والنخيل .

ثانياً: إقليم الغابات الموسمية :-

يظهر هذا النوع من الغابات في المناطق المدارية الرطبة التي تتميز بوجود فصل جاف واضح لأنها تعتمد على موسم سقوط الأمطار وخاصة المناطق الشرقية من البرازيل والأجزاء الشرقية من باراجواي ، وتتميز تلك الأشجار التي تنمو فيها بأنها قصيرة وقل ارتفاعاً من الغابات الاستوائية وذات جذوع خشنة ولحاء سميك مع كثرة التفرعات العليا للأشجار، إذ أنها تظهر من بعيد على شكل مظلات ، كما تتميز بوجود الحشائش القصيرة في أرض الغابة لوصول أشعة الشمس إلى سطح الأرض، وتقع بين دائرتي عرض (١٠ - ٢٠) شمال وجنوب القارة ، وتتوزع جغرافياً ضمن المنطقة الشرقية من البرازيل والأجزاء الشرقية من باراجواي ، وكذلك شمال المنطقة الاستوائية في المنطقة الغربية المطلة على ساحل المحيط الهادي.

ثالثاً : إقليم الحشائش المدارية (السفانا) : ويطلق على النبات الطبيعي السائد في هذا الإقليم

أحياناً بحشائش السفانا وهي تسمية يعتمدها الهنود الحمر ، والتي تعني منطقة الحشائش الغير مغطاة بالغابات ، تنمو هذه الحشائش في المناطق التي تتميز بوجود مناخ مداري جاف او مداري رطب يتميز بالتذبذب في الأمطار والرطوبة ودرجة الحرارة ، وتنتشر السفانا في القارة في مناطق واسعة من هضبة البرازيل ، حوض نهر الاورنكو وكذلك في منطقة المنابع الجنوبية الغربية لنهر الامزون .

وتقسم هذه الحشائش الى نوعين :-

الأولى : حشائش مدارية في الشمال الغربي في نهر الاورونوكو ، تسمى حشائش اللانوس .

الثانية : تقع في الجنوب والجنوب الشرقي من البرازيل وتسمى بحشائش الكامبوس التي تشغل معظم حوض الامزون .

رابعاً : إقليم نباتات البحر المتوسط : يظهر هذا الإقليم النباتي بين دائرتي عرض (٣٠-٣٧

جنوباً) تتميز الأشجار هنا بأنها دائمية الخضرة تبعاً لخصائص مناخ البحر المتوسط الذي يتصف بأمطاره الشتوية التي تتراوح بين (٣٨٠ - ١٠٠٠ ملم) وتكون أشجاره ذات أوراق عريضة ومتباعدة عن بعضها مما يفسح المجال لنمو نباتات قصيرة ، وان أهم نباتات البحر المتوسط هنا : - البلوط ، الأرز وأشجار الكويابلا وانكوبلاجلا وتتميز الأشجار بأوراق عريضة كما أنها دائمة الخضرة.

خامساً : إقليم حشائش الاستبس والحشائش الصحراوية : ويتضمن هذا الإقليم المناطق

الواقعة في هضبة بتا جونيا وشمال غرب الأرجنتين إذ يسود المناخ شبه الجاف الذي تنمو فيه حشائش الاستبس الجافة المعروفة باسم نبات (مونت Mont) ، وهي من النوع الذي تكون فيها النباتات على شكل حشائش قصيرة منفردة .

أما بالنسبة للنباتات الصحراوية فتتركز في المناطق الأكثر جفافاً خاصة في كل من جنوب بيرو وشمال شيلي في ظل خصائص المناخ الجاف ، وتظهر في الإقليم أشجار قصيرة تتكيف مع مدة الجفاف الطويلة التي تقل فيها الأمطار او تنعدم كلياً لمدة تصل الى (١٠ او أكثر) ، إذ تكيفت نباتاتها مع هذه الظروف من خلال تحويل أوراقها وسيقانها وجذورها مع ما يسود من ارتفاع لمعدلات الحرارة المسجلة وقلة وتذبذب كمية الأمطار الساقطة .

خريطة (١)

التوزيع الجغرافي للأقاليم النباتية في أمريكا الجنوبية



المبحث الخامس :

خصائص التربة في القارة وتوزيع أقاليمها جغرافياً :-

تعرف التربة بأنها (الطبقة الهشة العليا التي تغطي سطح الأرض والتي تصلح لنمو الحياة النباتية وبالاتي للإنتاج الزراعي والحيواني ، كما تعرف التربة ايضاً بأنها تكوين طبيعي تطور تحت ظروف وعمليات فيزيائية

(ميكانيكية) وتفاعلات كيميائية وحياتية بين الغلاف الصخري والغلاف الغازي والمجال الحياتي (النباتي والحيواني) والتي تصلح لنمو الحياة النباتية .

ونظراً لأن القارة تمتد في عروض مدارية متنوعة في خصائص المناخ والسطح فهي تتميز بالاتي :

١. تتنوع خصائص التربة بسبب تنوع المناخ والنبات الطبيعي .
 ٢. تغلب عليها مجموعة ترب البيدوالفيريا أي الترب الحمراء بسبب ظروف المناخ المداري الرطب والغابات المدارية الكثيفة.
 ٣. تظهر فيها خصائص تربة البيدوكال أي التربة الكلسية في مساحات صغيرة بسبب صغر مساحة المناخ الجاف وشبه الجاف .
- وفي ضوء هذه الخصائص الثلاث فإن أهم الترب في قارة أمريكا الجنوبية هي :

أولاً : مجموعة ترب البيدوالفيريا:

- من أهم أنواع الترب السائدة في القارة وتشغل مساحة واسعة في كل من البرازيل كولومبيا ، وفنزويلا ومجموعة جزر الهند الغربية .
- نتيجة لوجود الخصائص المدارية الرطبة ذات الأمطار الغزيرة والرطوبة المرتفعة وغطاء نباتي كثيف من الأشجار فإن عملية التحلل تكون سريعة ، ولكن المواد العضوية تزال من الطبقة السطحية بسرعة ، لذلك فإن هذه التربة تتميز بفقرها بمادة اللويس .
- تتميز بأن لونها يميل الى الاحمرار لكثرة اكاسيد الحديد والألمنيوم والمنغنيز وهي مواد غير قابلة للذوبان
- فضلا عن قلة حموضتها وخصوبتها ، لذا تعد من الترب غير الصالحة للزراعة مما يدفع بالمزارعين الى زراعة الأرض لمدة سنة والانتقال عنها ، فتظهر فيها حرفة الزراعة المتنقلة لذلك تزرع بالمحاصيل الشجرية التي لا تتطلب الخصوبة الكبيرة كما في أشجار الكاكاو ونخيل الزيت والموز .

ثانياً : تربة البراري :

- تعد من الترب التي تطورت تحت نطاق حشائش البراري .
- تعد تربة انتقالية بين الترب المدارية وتربة الجيرنوزم .
- تتوزع جغرافيا في جنوب البرازيل وشمال شرق الأرجنتين ومعظم أراضي باراجواي .
- تحتوي هذه التربة على كاربونات الكالسيوم والأملاح الذائبة وكذلك على مادة (مادة الديال) التي هي نتاج وجود الحشائش الطويلة التي تحلل ببطء وهذا التحليل البطيء يعطي الترب اللون الرمادي .
- عمقها وخصوبتها وقدرتها الإنتاجية العالية .

ثالثاً : مجموعة ترب البيدو كال :

- تكونت هذه الترب وتطورت ضمن نطاق المناطق الجافة وشبه الجافة.

- تتميز بصغر مساحتها التي تشغلها لصغر مساحة الأراضي ذات الخصائص المناخية الجافة وشبه الجافة في القارة وتقسّم على أنواع :

١- تربة الجيرونوزم (السودان):

- تعني باللغة الروسية التربة السوداء و يطلق عليها الأمريكيون الأرض السوداء .
- في أمريكا الجنوبية يظهر هذا النطاق الذي يتصف باللون الأسود ولكنه يختلف عن تربة الجيرونوزم الحقيقية في الخصائص الكيماوية والطبيعية لأنها تطورت تحت ظروف أقل جفافاً، لكنها تعد من الترب الخصبة في القارة.

-تظهر في إقليم البمباس في الأرجنتين الذي يعد من اكبر المناطق لزراعة وإنتاج القمح في القارة .
- هي تربة تميل إلى القاعدية أكثر منها الى الحامضية ، وبذلك فهي تعد من أجود أنواع الترب في العالم لملاءمتها زراعة وإنتاج القمح والقطن والمحاصيل الحقلية الأخرى ، وتزرع لمدة طويلة تصل الى أكثر من نصف قرن دون أن تفقد خصوبتها .

أهم مميزاتها :-

١ - تركيبها الجيد نتيجة لارتفاع نسبة الجير والكالسيوم .

٢- عمقها الكبير .

٣- تصريفها الجيد

٤- كثرة مادة الدبال (الهيومس)

٢- التربة البنية الكستنائية:

-هي من الترب التي تطورت تحت ظروف الأمطار القليلة في المناطق الأكثر جفافاً من مناطق الحشائش القصيرة .

- تجمع بصفاتها الطبيعية والكيماوية وخصائص الترب الواقعة على جانبيها .

- توجد الى غرب وجنوب ترب الجيرنوزم .

- تتميز بأنها ذات لون بني محمر قاتم وغنية بالمواد الغذائية والنباتية ونسبة معينة من الخصوبة .

- تزرع عند استعمال الري في ضمن المناطق التي تمارس فيها الزراعة الجافة .

٢- التربة الصحراوية :

- تطورت هذه التربة ضمن المناطق ذات الخصائص المناخية الجافة .

- تتوزع جغرافياً في شمال غرب المكسيك وسواحل شمال شيلي وبيرو حتى خليج جواياكيل والمنطقة الجافة

في شمال شرق البرازيل وشمال غرب الأرجنتين وهضبة بتاجونيا إذ تسود ظروف مناخية جافة وشبه جافة .

أهم مميزاتها:-

أ . انها تربة رقيقة غير سميكة .

ب . قلة نسبة الدبال بسبب قلة الأمطار الساقطة وقلة غطائها النباتي .

جـ . قلة المواد العضوية واحتوائها على كمية كبيرة من المواد الجيرية التي تشكل قشرة سطحية ملحية .

٤- الترب المنقولة في القارة وهي :-

أولاً : التربة الطموية أو الغرينية :

- تتركز هذه الترب في ضمن السواحل الفيضية الدلتاوية لأنهار الامزون الباراجواي ، الاورجواي .
- تتميز بأنها ذات نسيج ناعم من الرمل والغرين والتي نقلت عن طريق المياه الجارية وإعادة إرسابها لذا فإنها تعد من الترب الحديثة التكوين .

ثانياً : التربة الجبلية :

- يظهر هذا النوع من الترب في نطاق جبال الانديز وامتداداتها الجغرافية.
- تتصف بأنها ذات نسيج خشن تتركز على الصخور .
- تكون ذات نفاذية عالية مما يجعلها قليلة الاحتفاظ بالمياه .
- تعد التربة فقيرة لقلة مادة الدبال وقلّة تطورها .
- تختلف في خصائصها تبعاً لارتفاع الجبال وتنوع المناخ والنبات الطبيعي ، وعلى وفق ذلك تتابع عمودياً وأفقياً .